Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعليق :

حقاً لانرى فرقاً كبيراً بين محي الدين بن عربي وغاندي أو أخناتون ، ولكن هل أقفر التاريخ الإسلامي من الرجال الأعلام ، ولم يجد لوقا من يهدي إليه كتابه إلا ابن عربي ؟!

ومن ثم كيف يجمع هذا القبطي بين الإسلام وبني قومه ، والهندوس وغيرهم من الكفار والمشركين ؟!

يقول في شرح وجهة نظره :
« إن لباب الدين كله واحد عند من ينفذون إلى الجوهر وينبذون القشور .

وتراه في موضع آخر يدافع بحرارة عن أفكاره فيزعم أن معاني سورة الصمد من القرآن الكريم لاتختلف عن معاني مقالة اللام لأرسطو في تنزيه الله » . (ص : ٤٣)

وعن أسرار عبادة البقر يقول بحذر وتحفظ :
« ... فاتخذ الدهماء البقرة معبوداً . وإنما المراد أصلاً هو إظهار التعاطف بين الإنسان وإخوته في الحياة ممن هم أدنى منه في رتبة الخلق ، وليس في نظرهم أحرى من البقرة بهذا الإخاء لأنها تخدم الإنسان ، وليس له أن يخشى منها أذى » (ص : ٣٢)

وإذا كان الهندوس قد أظهروا التعاطف مع البقر فلاأدري الدكتور لوقا مع من يتعاطف من الحيوانات ؟!
بل لاأدري ماعلاقة مثل هذه السفاسف التي يتحدث عنها بموضوع الكتاب الذي أسماه [محمد الرسالة والرسول] ؟!

وإذا كان الأقباط في صعيد مصر يقبلون منه قوله بأن مقالة اللام لأرسطو في تنزيه الله تعالى لاتختلف عن معاني سورة الصمد في القرآن ... فالمسلمون في مصر وغيرها يعلمون من غير شك ولاريب بأن دينهم الذي ختم الله به الأديان لايشبه أي دين آخر سواء كان دين المغضوب عليهم من اليهود أو دين الضالين من النصارى ، أما أرسطو وسقراط [لوقا إذا ذكر سقراط قال سيدنا سقراط ، انظر صفحة ١٦] ، فقد وفقا في معرفة بعض معاني الربوبية ، وهذه